والابواب والفصول فاذا لم يفعل فعله وبال عليه وحسرة وندامة يوم
لا ينفع ندامة وكل من لم يعرف علم التوحيد ويتعلمه من كل علم وكل ادب
وكل كتاب وكل باب وكل فصل وكل فعل وكل كلمة وكل حرف وكل حركة وكل
سكون وكل مشهد فليس بعارف ولا طالب مقصد ولا سالك طريق
بل يجب على كل ذي بصيرة عاقل صاحب ذوق ان يعلم ذلك والا لا يكون
عالما بعلم التوحيد ولا يشفي ان يقال لغير عالم علم التوحيد عالم بل هو
قصاص يقص اخبار الناس من الاقوال والافعال والاحوال وتلك
عواري قال عليه الصلاة والسلام العارية مردات اي ترجع الي
صاحبها فالمتكلم في علم التوحيد بمجرد نقل قول المتكلمين في ذلك
لا يراه اهل التوحيد القلبي موحدا فان كنت طالب التوحيد
فاطلب التوحيد القلبي واياك والوقوف مع التوحيد اللساني
فيكون علم لسانك ذلك حجابا فاذا تقرر ذلك فلنرجع الي ما كنا
بسببه طالبين وحل رموز اقفال ابواب معاني الفاظه مطلوبين
وهو ان سبيل معرفة الله تعالي وتوحيده الموصل الي حضرة قدسه
منحصرا في الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اقول وهو
خير ما مول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المقدس في ازليته وابديته
المنزه بذاته وصفاته واسمايه وافعاله عن جميع ما يخطر بافكار
خليقته العليم القدير المريد السميع البصير المتكلم الحي الذي كان ولا شيء
معه وهو الان علي ما كان عليه كان فهو سبحانه وتعالي ليس في

مكان

مكان ولا يخلو منه مكان تعالي ان يحل في مكان او يكون خارجا
عن مكان بل كان ولا مكان كون الاكوان ودبر الزمان تعرف لحديثة
الاولية والاخروية بالاسماء الحسني والصفات العليا جل ثناؤه
وتقدست اسماؤه اوجد الموجودات المحدثة في اسرار وجود
ذاته القديمة فتجلت اسرار حكمها واحكامها فيها وهي ظاهرة
وباطنة لا تحيد لها عنها فسبحانه من اله كريم جواد تكرم وجاد علينا
ببعث اكرم خلقته سيدنا ومولانا محمد شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الي الله باذنه وسراجا منيرا وحرز للامتين نبيا اميا اوجب
علينا الايمان به وامرنا باتباعه فقال عز من قايل فامنوا بالله
ورسوله النبي الامي الذي يومن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
فهو صلي الله عليه وسلم افضل الخلق طرا واصحابه افضل الاصحاب
جمعا وامته افضل الامم حسبا ونسبا اللهم صل وسلم عليه وعلي
ساير اخوانه من المرسلين والنبيين وعلي الهم وازواجهم وذريا تهم
ورضي الله تعالي عن كل تابعيهم وتابع تابعيهم الي يوم الدين
امتا بعد ايها السايل وفقني الله واياك لمرضاته ورحمانا
اجمعين من سخطاته حين جيتني وسالتني ان اجيبك الي
مطلوبك واشفي غليلا بحصول مرغوبك فقد اجبتك الي سوالك
راغبا في ستر حالك مستخيرا الله تعالي مستعينا به سايلا مزيد
فضله وذلك في العشر الاوسط من شهر شعبان المبارك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)